

مغامرات أرنوب العجيب

طَارِدُ العَفَارِيت

بقلم : عبد الحميد عبد المقصود .

بريشة : عبد الشافى سيد .

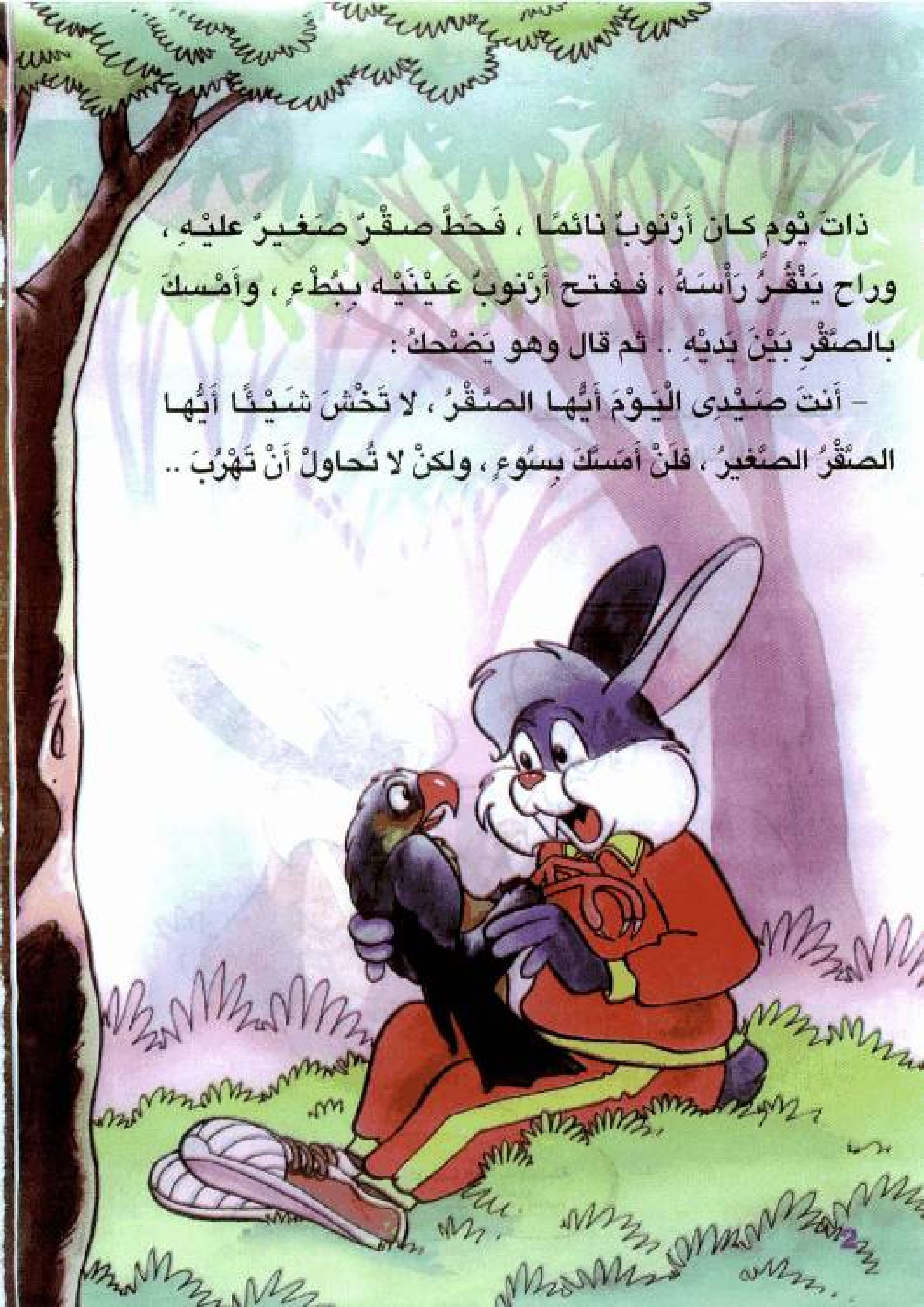
الناشر

المؤسسة العربية الحديثة

للطبع والنشر والتوزيع

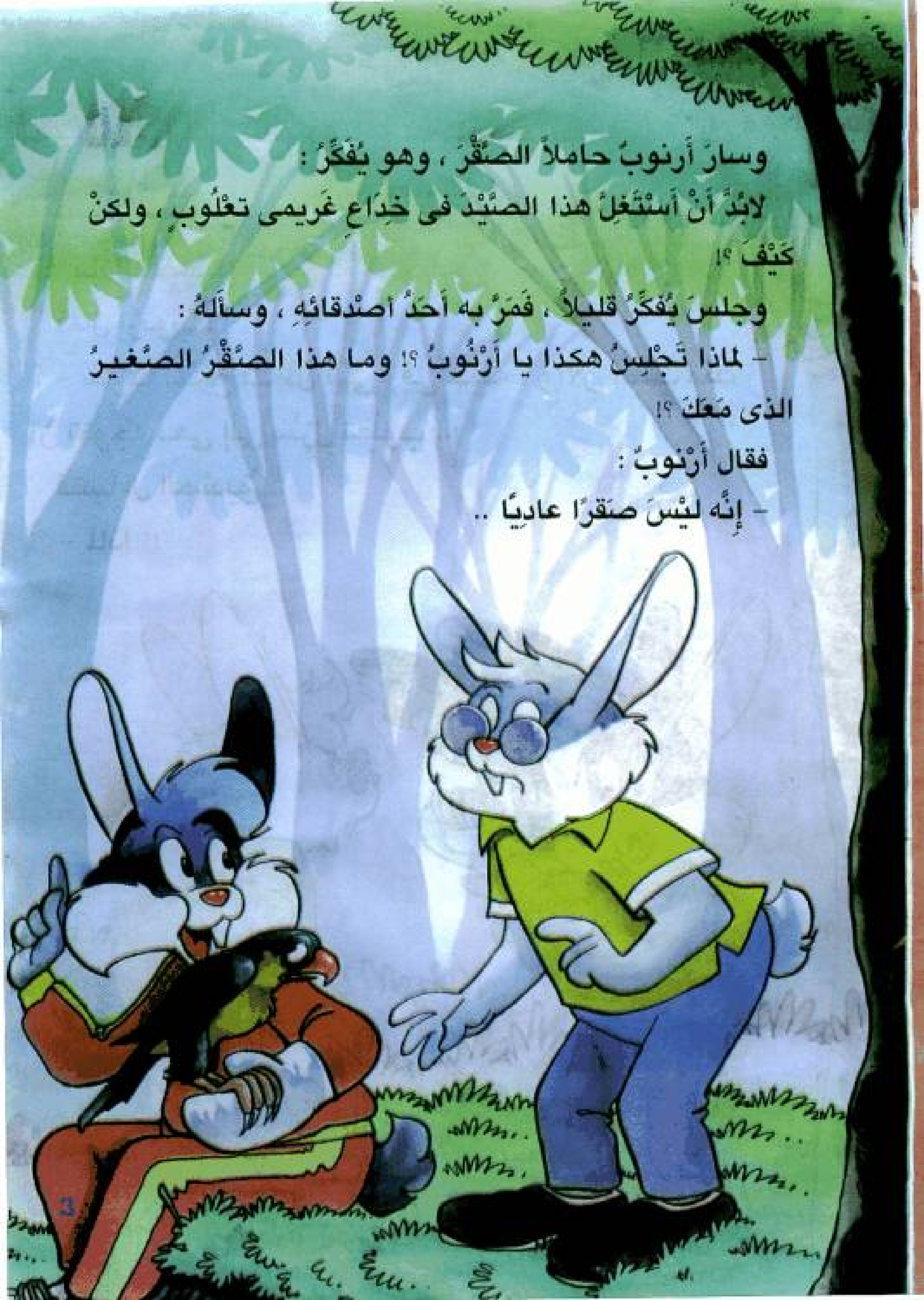
ت : [illegible]

فاكس : [illegible]



ذاتَ يومٍ كانَ أَرْنوبُ نائمًا ، فَحَطَّ صقْرٌ صَغيرٌ عليْهِ ، وراحَ يَنْقُرُ رَأْسَهُ ، فَفتحَ أَرْنوبُ عَيْنَيْهِ بِبُطْءٍ ، وأَمْسكَ بالصَّقْرِ بَيْنَ يَديْهِ .. ثم قالَ وهو يَضْحكُ :

- أَنتَ صَيْدِي الْيَوْمَ أَيُّها الصَّقْرُ ، لا تَخْشَ شَيْئًا أَيُّها الصَّقْرُ الصَّغيرُ ، فلَنْ أَمَسكَ بِسُوءٍ ، ولكنْ لا تُحاولْ أَنْ تَهْرُبَ ..



وسارَ أَرنوبُ حاملاً الصَّقْرَ ، وهو يُفكِّرُ :

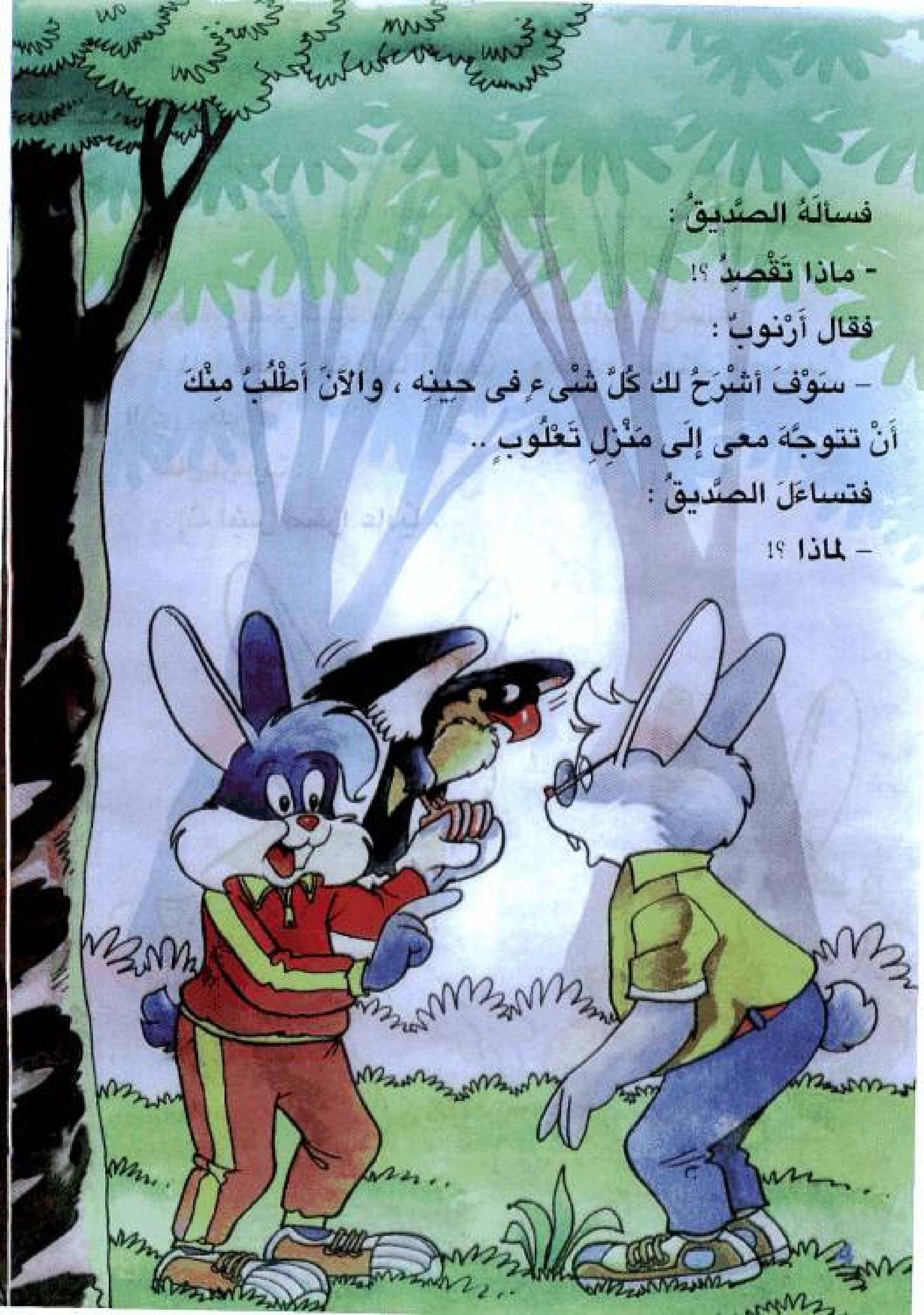
لابُدَّ أَنْ أَستَغِلَّ هذا الصَّيْدَ فى خِداعِ غَريمى تغْلُوبٍ ، ولكنْ كَيْفَ ؟!

وجلسَ يُفكِّرُ قليلاً ، فَمَرَّ به أَحدُ أصدقائِهِ ، وسأَلَهُ :

– لماذا تَجْلِسُ هكذا يا أَرْنُوبُ ؟! وما هذا الصَّقْرُ الصَّغيرُ الذى مَعَكَ ؟!

فقال أَرْنوبٌ :

– إِنَّه ليْسَ صَقرًا عادِيًا ..



فسألهُ الصَّديقُ :

- ماذا تَقْصِدُ ؟!

فقال أَرْنوبٌ :

- سَوْفَ أشْرَحُ لك كُلَّ شَيْءٍ فى حينِه ، والآنَ أطْلُبُ مِنْكَ أنْ تتوجَّهَ معى إلَى منْزِلِ تَعْلُوبٍ ..

فتساءَلَ الصَّديقُ :

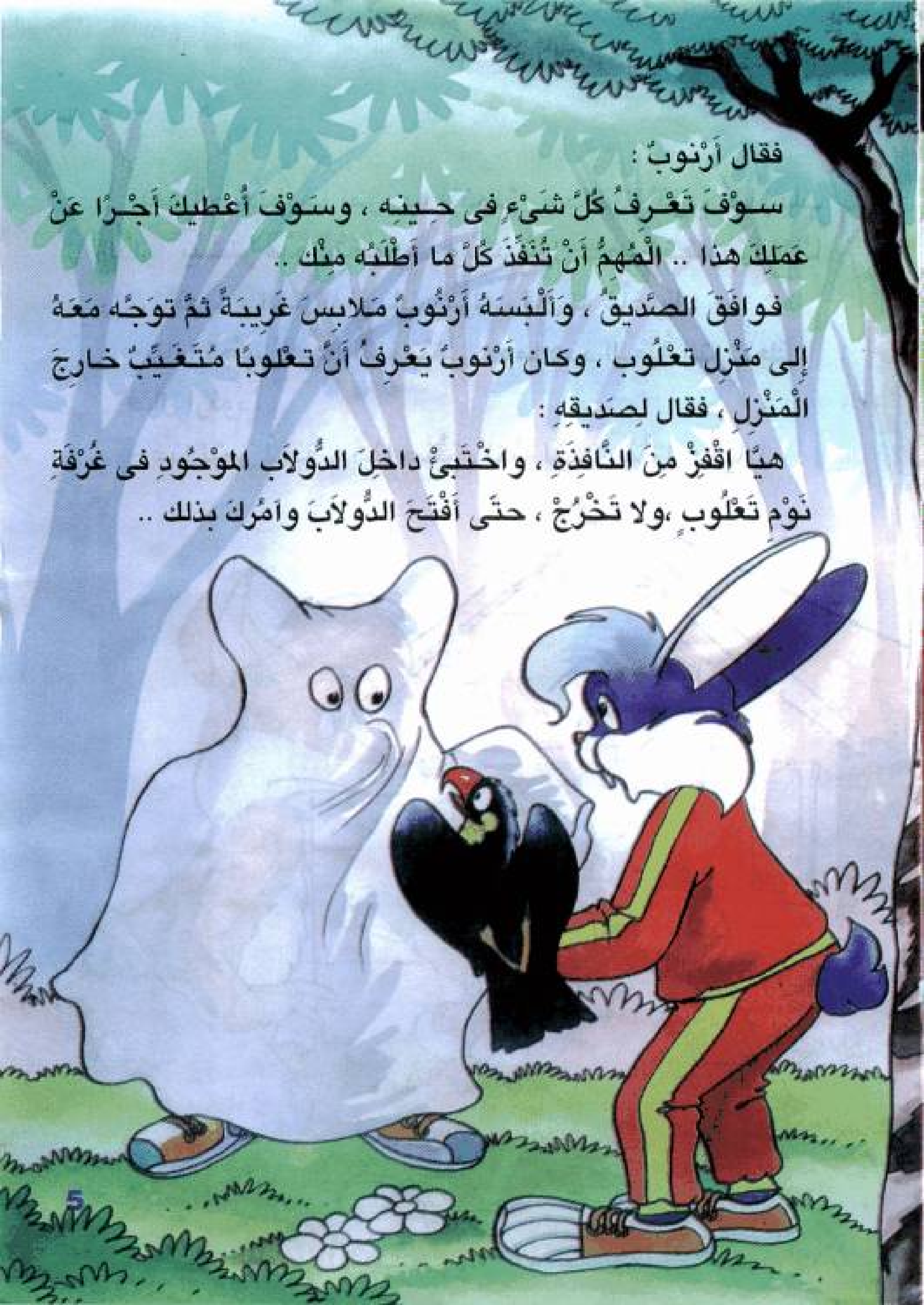
- لماذا ؟!

فقال أَرْنوبُ :

سوْفَ تَعْرفُ كُلَّ شَيْءٍ فى حِينِه ، وسَوْفَ أُعْطيكَ أجْرًا عَنْ عَمَلِكَ هذا .. الْمُهِمُّ أَنْ تُنَفِّذَ كُلَّ ما أَطْلُبُه مِنْك ..

فوافَقَ الصَّديقُ ، وَأَلْبَسَهُ أَرْنُوبُ مَلابِسَ غَرِيبَةً ثمَّ توَجَّه مَعَهُ إلى منْزِلِ تعْلُوب ، وكانَ أَرْنوبُ يَعْرِفُ أَنَّ تعْلوبًا مُتَغَيِّبٌ خارِجَ الْمَنْزِلِ ، فقال لِصَديقِهِ :

هيَّا اقْفِزْ مِنَ النَّافِذَةِ ، واخْتَبِئْ داخِلَ الدُّولاَب الموْجُودِ فى غُرْفَةِ نَوْمِ تَعْلُوبٍ ،ولا تَخْرُجْ ، حتَى أَفْتَحَ الدُّولاَبَ وآمُرَكَ بذلك ..

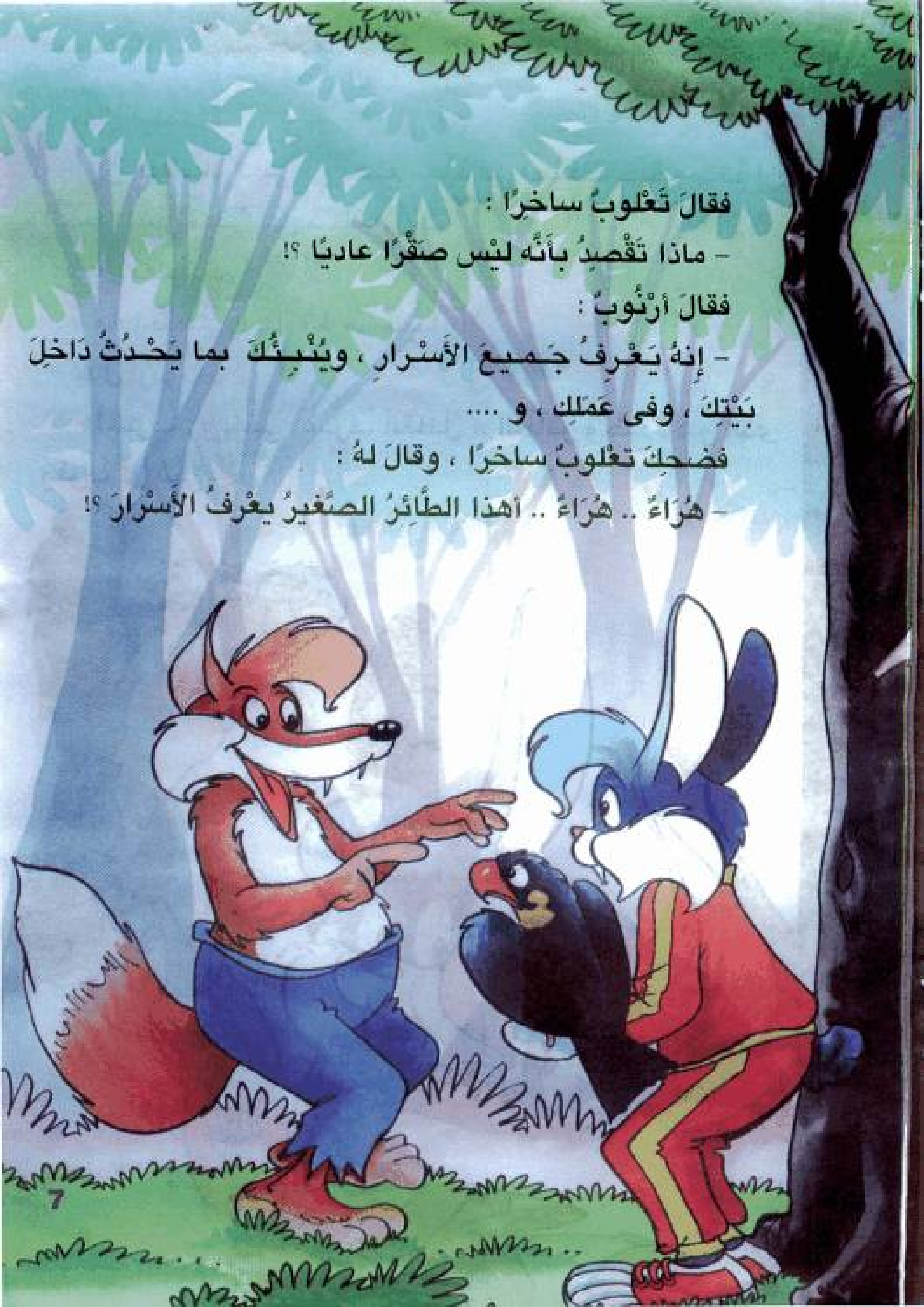


فَنَفَّذَ الصَّديقُ ما أَمَرهُ به أَرْنوبٌ ، وجلسَ أَرْنوبٌ أَمَامَ بابِ الدَّارِ ، يَنْتَظِرُ قُدُومَ تَعْلُوبٍ .. وبعْدَ قليلٍ حَضرَ تعْلوبٌ ، فلمَّا رأى أرْنوبًا جَالسًا أمامَ بَابِ مَنْزِله ، قال له غَاضِبًا :

- لماذا تجْلِسُ هكذا أَمَامَ بيْتى ؟! وما هذه اللُّعْبَةُ التى مَعكَ ؟!

فقال أَرْنوبٌ :

- هذا ليْسَ لُعْبَةً .. هذا صَقْرٌ ، لكِنَّهُ لَيْسَ صَقْرًا عادِيًّا ؟!



فقالَ تَعْلوبٌ ساخِرًا :

- ماذا تَقْصِدُ بأَنَّه ليْس صَقْرًا عاديًا ؟!

فقالَ أرْنُوبٌ :

- إنهُ يَعْرِفُ جَميعَ الأَسْرارِ ، ويُنْبِئُكَ بما يَحْدُثُ دَاخِلَ بَيْتِكَ ، وفى عَمَلِك ، و ....

فضحِكَ تعْلوبٌ ساخِرًا ، وقالَ لهُ :

- هَرَاءٌ .. هَرَاءٌ .. أهذا الطَّائِرُ الصَّغيرُ يعْرِفُ الأَسْرارَ ؟!

فقالَ أرْنوبُ :

- إنَّ اللَّهَ قـادِرٌ على أنْ يَضَعَ سِرَّهُ فى أضْعَفِ خَلْقِـهِ .. ثمَّ إنَّ الْخَطَر ليْس بَعيدًا عنْ بَيْتِكَ ..

فقال تعْلوبُ :

- ماذا تَقْصِدُ ؟! هل تَعْرِفُ شَيْئًا ؟!

فقال أرْنوبُ :

- أعْـرفُ ، ولكِنِّى أعْـرفُ الْقَليلَ .. الطَّائِرُ وحْـدَهُ هو الذى يَعْرِفُ كلَّ شَىْءٍ ..



فقالَ تعْلوبُ :

- طالَمَا أَنَّه يعْرفُ ، فَلِماذا لا يتَكلَّمُ ؟!

فقالَ أَرْنوبُ :

- إِنَّه جائعٌ ، ولا يستَطيعُ أَنْ يتكلَّمَ طالَمَا أَنَّه جَائعٌ ..

فأَدْخلَهُمَا تعْلوبُ إِلى منْزِلِه ، ووَضعَ لهما الطَّعامَ ، فراحَ أَرْنوبُ يأْكُلُ ، ويُطْعِمُ الصقْرَ فى تَلَكُّؤٍ واضحٍ ..

فأَخذَ تعْلوبُ ينْظُرُ إِليهِ بغَيْظٍ ويقولُ :

- هذا اللَّئيمُ يتَلَكَّأُ ، ولا بُدَّ أَنَّه يفكِّرُ فى شَىْءٍ مَا !



وأَخيرًا انْتَهى أرْنُوبُ مِنْ إطْعامِ الطَّائِرِ ، فقالَ له تَعْلوبُ :

- لقدْ أكلَ حتى شَبِعَ .. هيَّا دَعْهُ يتكلَّمْ ..

فقالَ أرْنوبُ :

- سَنَبْدأُ الْعملَ فوْرًا ..

ونهضَ أرْنوبُ مُمْسِكًا الصَّقْرَ في يَدِه ، وأخذ يَدُورُ في الْبَيْتِ كالزَّوْبَعَةِ ، ويَصيحُ بكَلِماتٍ غامِضَةٍ غيْرِ مَفْهومَةٍ .. بيْنَما راحَ الصَّقْرُ يُطْلِقُ صَرَخاتٍ قَصيرَةً ، تُعَبِّرُ عنْ فَزَعِهِ ، مِمَّا يَحْدُثُ ..



وأخذ أَرْنوبُ بعْدَ ذلك يَهُزُّ الصَّقْر بَيْنَ يدَيْه ، ويَصيحُ فيه قَائِلاً :

- هيّا أَيُّها الطَّائرُ النَّبيهُ .. أَخْبِرْنَا بالأَسْرارِ الْعَجِيبَةِ ، التى تحْدُثُ فى مَنْزِلِ السَّيِّد تَغْلوبٍ ..

فأَخذَ الطائرُ يُطْلِقُ صيْحاتهِ الْقصيرَةَ ، وراحَ تغْلوبُ يُحَدِّقُ فيه بِدَهْشَةٍ ، فقال أرْنوبٌ :

- الأَمْرُ خطيرٌ .. خطيرٌ جِدًا يا صدِيقى .. مُصِيبَةٌ حلَّتْ بكَ ..



فقال تعْلُوبٌ بغَيْظٍ :

- ماذا حَدثَ ؟! لقَدْ أرْعَبْتَنِى ..

فقال أَرْنوبٌ :

- الطَّائرُ يقولُ إِنَّهُ فى دُولابِكَ يرْقُدُ عِفْرِيتٌ شرِّيرٌ ..

فقالَ تعْلوبٌ ساخِرًا :

- ما هذا الْهُراءُ ، الذى يقولهُ طائِرُكَ الْمَعْتُوهُ ؟!



- فأكَّد له أَرْنوبُ ، أَنَّ الطَّائِرَ مُصِرٌّ على وَجُودِ عِفْريتٍ دَاخلَ الدُّولابِ ، وأَنَّ هذا أَمْرٌ سَيِّئٌ جِدًا بالنِّسْبةِ له ، فلنْ يسْتطيعَ بَعْدَها أَنْ يَعيشَ فى الْمَنْزِلِ ..

فراح تعْلوبُ يرْتَعِشُ رُعْبًا .. ثم قالَ :

- إذا كان ذلك صَحيحًا ، فَلْتَطْلُبْ مِنْه أَنْ يُخْرِجَهُ مِنَ الدُّولابِ ، ومِنَ الْمَنْزِلِ كُلِّه ، وسَوْفَ أُعْطيك أَىَّ أَجْرٍ تطْلُبُهُ ، لأَنَّنى أَخافُ جِدًا مِنَ الْعَفارِيتِ ..



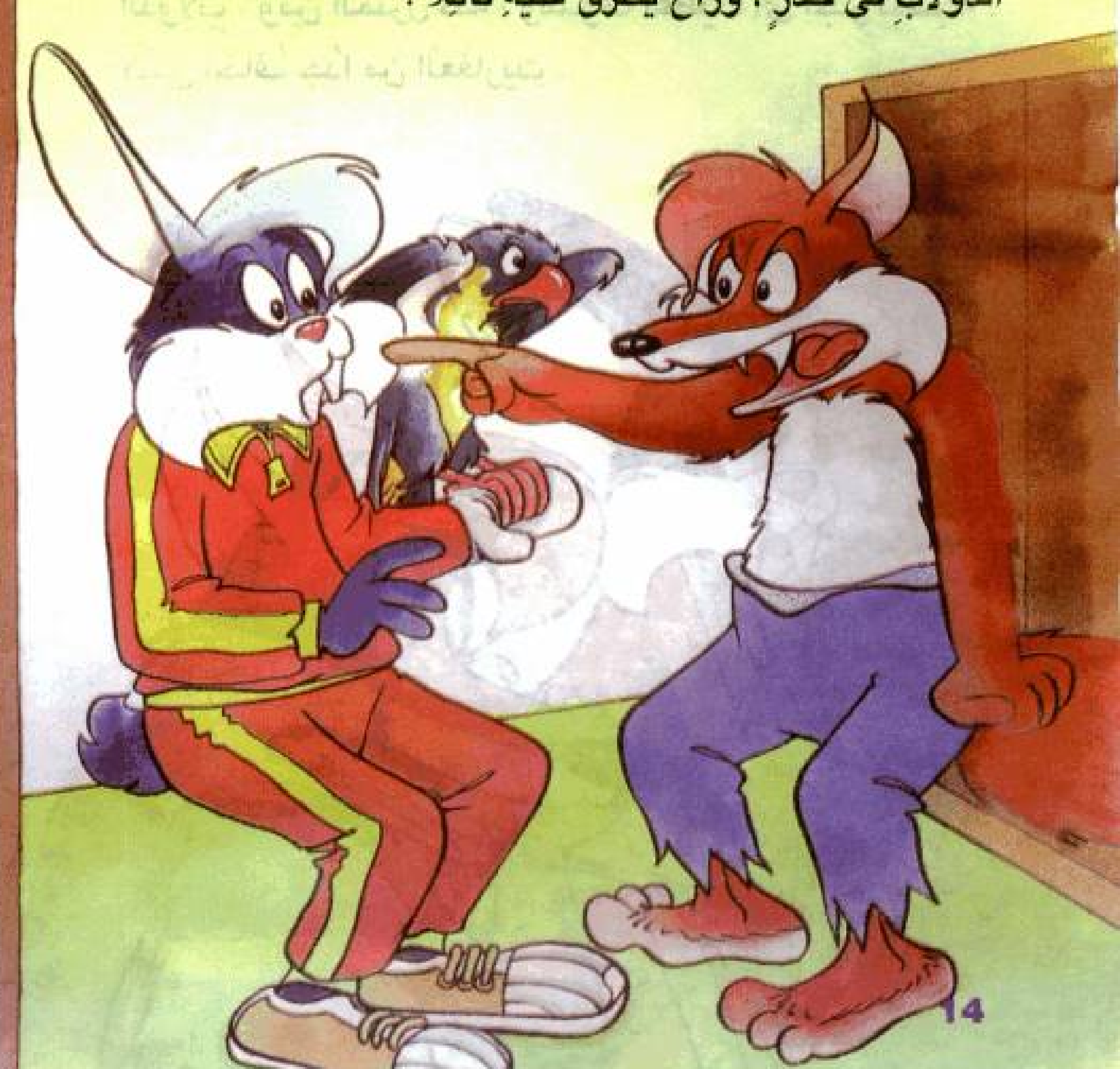
فقالَ أَرْنُوبُ :

- سأَطْلُبُ مِنْه أَنْ يَفْعَلَ ذلِك ..

فقال تعلوبُ :

- ولكنْ إذا ثبتَ لى أنكُمَا مُحْتالانِ ، فسَوْفَ أَحْبِسُكُما داخِلَ الدُّولابِ حتى الْمَوْتِ ..

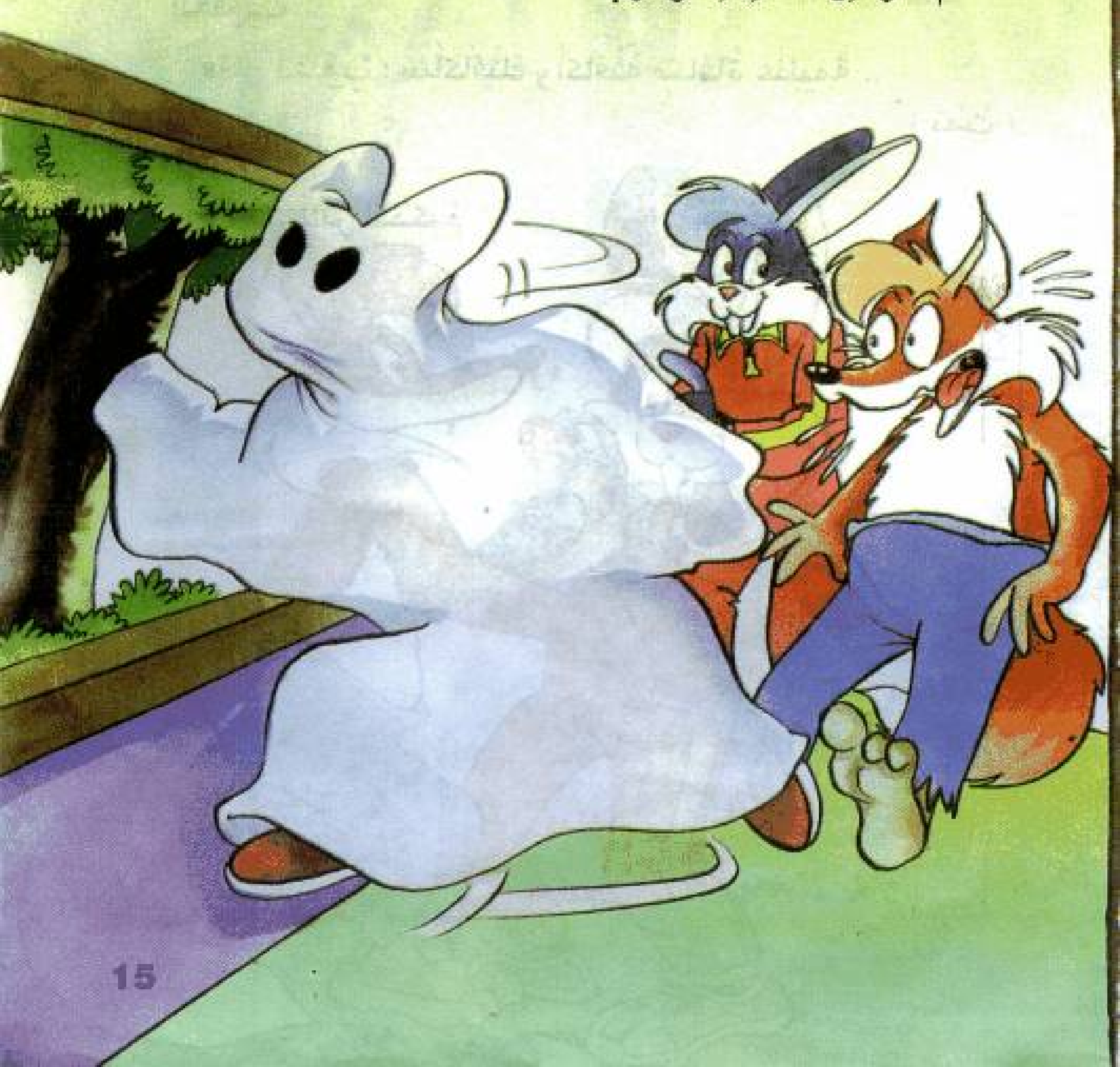
وكانَ أَرْنوبُ يعْرِفُ ما سَوْفَ يَفْعَلُهُ جيِّدًا ، فتقدَّمَ مِنَ الدُّولابِ فى حذَرٍ ، وراحَ يَطْرُقُ عليْهِ قائِلاً :

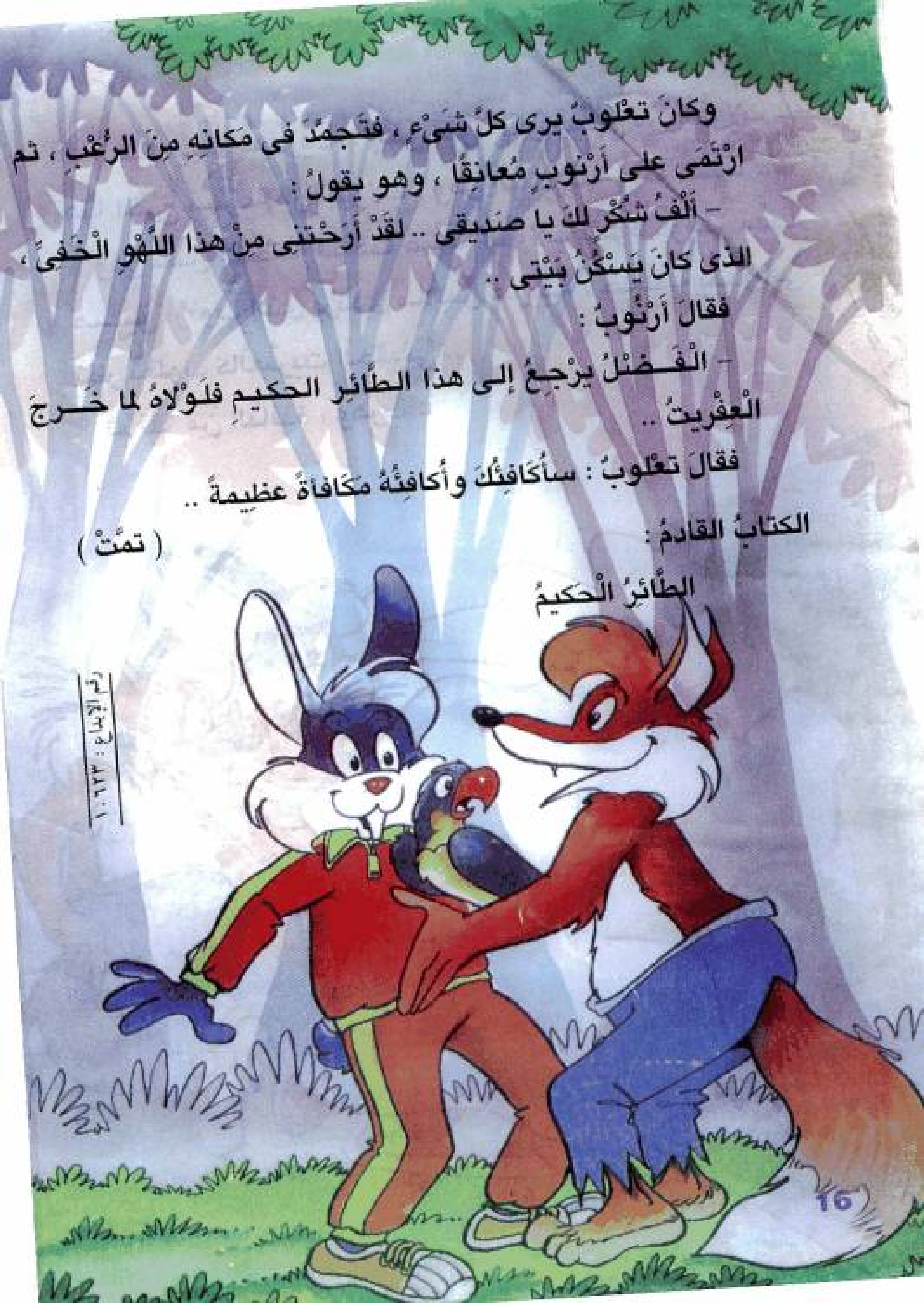


- هيَّا أَيُّها الْعِفْرِيتُ .. إِنَّنى آمُرُكَ بِأَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّولابِ .. هيَّا اخْرُجْ بِسُرْعةٍ مِنَ الدُّولابِ ، ومِنَ الْبَيْتِ كُلِّهِ ، كما اتَّفَقْنا ..

وفى نَفْسِ اللَّحْظَةِ فُتِحَتْ ضَلْفَةُ الدُّولابِ بِقُوَّةٍ ، وقَفَزَ مِنْها صديقُ أَرْنوبٍ الذى يَرْتَدِى مَلابِسَ غَرِيبَةً ، جَعَلَتْهُ يَبْدُو فى نَظَرِ تَعْلوبٍ كالْعِفْرِيتِ الْحَقِيقِىِّ ..

ثُمَّ قَفَزَ مِنَ النَّافِذَةِ ، وهَرَبَ ..





وكانَ تعْلوبُ يرى كلَّ شَىْءٍ ، فتَجمَّدَ فى مكانِهِ مِنَ الرُّعْبِ ، ثم ارْتَمَى على أَرْنوبٍ مُعانِقًا ، وهو يقولُ :

– أَلْفُ شُكْرٍ لكَ يا صَديقى .. لقَدْ أَرَحْتَنى مِنْ هذا اللُّهْوِ الْخَفِىِّ ، الذى كانَ يَسْكُنُ بَيْتى ..

فقالَ أَرْنُوبُ :

– الْفَـضْلُ يرْجِعُ إلى هذا الطَّائِرِ الحكيمِ فلَوْلاهُ لما خَـرجَ الْعِفْرِيتُ ..

فقالَ تعْلوبُ : سأُكَافِئُكَ وأُكافِئُهُ مكَافأَةً عظِيمةً ..

(تمَّتْ)

الكتابُ القادمُ :

الطَّائِرُ الْحكيمُ

رقم الإيداع